برنامج الدَّرس الواحد الثَّامن
الدَّرس (٩)، الأحد ١٨شعبان١٤٣٠ هـ

تطْرِيزُ

الشيخ صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي

حفظه الله تعالى

علىٰ

جزء فيه

أحاديث شهر رمضان في فضل صيامه وقيامه

للحافظ ابن عساكر

رَحِمَهُ اللهُ تعالى

النُّسخة الإلكترونيَّة (٣)

الشيخ لم يراجع التفريع

موقع التفريغ: http://www.attafreegh.com/

قناة موقع التفريغ على التلغرام: https://t.me/wwwattafreegh

السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الحمدُ للهِ ربِّنا، وأشهدُ ألَّا إلهَ إلَّا الله وحدَه لا شريكَ له وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبْدُه ورسولُه.

أمَّا بعدُ.. فهٰذا هُو الدَّرسُ **التَّاسعُ** مِن برنامجِ **الدَّرسِ الواحدِ الثَّامن**، والكتابُ المقروءُ فيه هو «جزء فيه أحاديث شهر رمضان» للحافظ أبي اليُمْنِ ابن عساكر رَحِمَهُ اللهُ تعالىٰ.

وقبْلَ الشُّروعِ في إقرائِه لا بُدَّ مِن ذكْرِ مقدِّمتينِ اثنتين:

المقدِّمُة الأُولىٰ: التَّعريفُ بالمصنِّفِ؛ وتنتظمُ في ثلاثةِ مقاصد:

المقْصدُ الأَوَّل: جرُّ نسبِه؛ هو الحافظ الكبير عبد الصَّمد بن عبد الوهَّاب بن الحسن الدِّمشقي، يُكْنىٰ بأبي اليُمْن، ويُعْرَفُ بابن عساكر.

المقْصدُ الثَّاني: تارِيخُ مولِدِه؛ وُلد يوم الاثنين التاسعَ عشَر من ربيعٍ الأول سنةَ أربع عشرة وستمائة (٦١٤).

المقصدُ الثَّالث: تاريخُ وفاتِه؛ توفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ في منتصف جُمادَىٰ الأولىٰ، وقيل: في مستهلِّها سنة ستٍّ وثمانين وستمائة (٦٨٦) وله من العُمُر اثنتان وسبعون سنة رحِمَه اللهُ رحمةً واسعةً.

المقدِّمةُ الثَّانية: التَّعريفُ بالمصنَّفِ؛ وتنتظمُ في ثلاثةِ مقاصدَ أيضًا.

المقْصدُ الأَوَّل: تحقيقُ عنوانِه؛ اسم هٰذا الكتاب اللَّطيف «جزءٌ فيه أحاديث شهر رمضان في فضل صيامه وقيامه»، ودلَّ علىٰ هٰذا أمران:

أوَّلُهما: إثبات هٰذا الاسم علىٰ طُرّة النُّسخة الخطِّيَّة له.

والآخر: وروده بالسَّماعات المُلحقة به..

المقْصدُ الثَّاني: بيانُ موضوعِهِ؛ اسم الكتاب يُسفر عن الإبانة والإخبار بمُضَمَّنِه؛ فهو كتابٌ موضوع لجمع جملة من الأخبار المنقولة في فضل صيام رمضان وقيامه.

المقصدُ الثَّالث: توضيحُ منهجِه؛ هٰذا الكتابُ معدودٌ من كتب الرِّواية التي ينسجها مؤلِّفوها علىٰ طريقة أهل الحديث، بسوْقِ الأسانيد؛ فالأحاديثُ فيه مُساقةٌ بأسانيد جامعه دون تراجمَ تَفْصِلُ بين جُمَلِه، بل هي متوالية دون فصل بترجمة.

وللمصنِّف رَحِمَهُ اللهُ تعالىٰ عناياتٌ مختلفةٌ بألوان من علوم الحديث؛ فربَّما ذكر اختلاف الأسانيد أو بَيَّنَ مَخْرَج الحديث، أو عقَّبَ بُحكمه، أو أشار إلىٰ معنًىٰ من معانيه.

۞۞۞۞

قال المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ:

بسم الله الرَّحمٰن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله.

قرأتُ[1] علىٰ الشَّيخ العالم العامل، أبي اليمن أمين الدين عبد الصمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

١- قرأتُ علىٰ الشيخ أبي محمد المكي بن المُسَلَّم بن خلف القيسي رَحِمَهُ اللَّهُ: أخبرك الحافظ أبو القاسم علي بن الحسين بن هِبَة الله رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ، فأقرَّ به: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد ابن الحصين: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي: حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل: حدثنا أبو زكريا العابد يحيىٰ بن أيوب، وسريج بن يونس، قالا: حدثنا إسماعيل بن جعفر: أخبرني أبو سهيل -وقال سريجٌ في حديثه: أخبرنا أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامرٍ- عن أبيه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ، قال: «**إذا جاء رمضان فُتِّحَتْ أبوابُ الجنة، وغُلِّقَتْ أبواب النار، وصُفِّدَت الشياطين**».

هٰذا حديثٌ مخرج في «الصَّحيحين»، وقوله: «صُفِّدت الشياطين» أي شُدَّت بالأصفاد، وهي السَّلاسل والأغلال.

والإشارة إلىٰ تفتيح أبواب الجنة فيه وتغليق أبواب النار تفيد أن أبواب الجنة قبل ذلك مُغَلَّقة، وأنَّ أبواب النار قبل ذلك مفتوحةٌ مُشَرَّعة؛ فإذا دخل رمضان قُلِبت الحال وفتِّحت أبواب الجنة وغلّقت أبواب النار؛ تقريبًا للخلق في طلب ما يقرّبهم إلىٰ الله، وتبعيدًا لهم عما لا يحبه ولا يرضاه.

٢- أخبرناه أتم من هٰذا الشيخ جدي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ قراءةً: أخبرنا عمِّي الحافظ أبو القاسم رَحِمَهُ اللَّهُ: أخبرنا أبو محمدٍ إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القارئ بنيسابور: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن مسرورٍ: أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي: أخبرنا أبو محمدٍ عبد الله بن زيدان البجلي بالكوفة: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء: حدثنا أبو بكر بن عيَّاش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «**إذا كان أولُ ليلةٍ من شهر رمضان صُفِّدت الشياطين ومَرَدَةُ الجن، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها بابٌ، وفُتِّحَتْ أبواب الجنان فلم يغلق منها بابٌ، ونادىٰ منادٍ: يا باغيَ**

---

(١) قال الشيخ وفقه الله: (قرأت علىٰ الشيخ العالم) هذا كلام الناسخ، لكنْ هو كلامه يبدأ من (قرأت علىٰ الشيخ أبي محمد).

الخير أقبل، ويا باغي الشَّرِّ أقصر، ولله عُتقاء من النار، وذلك في كلِّ ليلةٍ».

أخرجه أبو عيسىٰ الترمذي في «جامعه»، وأبو عبد الله ابن ماجه في «سننه»، عن أبي كريب.

وأخرج الأول مسلمٌ في «صحيحه» عن علي بن حُجْرٍ عن إسماعيل بن جعفر.

وكذلك أخرجه النَّسائي في «سننه».

اسم أبي سهيل: نافع بن مالك بن أبي عامرٍ، وهو عمّ مالك بن أنسٍ الفقيه.

والله سبحانه أعلم.

هٰذا الحديث – أعني حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أعاده المصنِّف من طريق آخر بزيادة في ألفاظه، والتخريج المُتْبَع له من عزوِ هٰذا الحديث إلىٰ الصحيح إنما يراد به أصلُه، وأمَّا بتمام هٰذه الألفاظ فإنه لا يوجد في «الصَّحيحين» ولا أحدهما.

والمحفوظ في هٰذا الحديث الرِّوايةُ المتقدمة، أما ما زاد عنها ففي النَّفس من ثبوتها شيء، ولا سيما الزيادة التي وقعت في آخره «ولله عتقاء من النار، وذلك في كلِّ ليلة»؛ فإن هٰذا الحديث أخرجه ابن ماجه منفرِدًا بهٰذه الجملة، وأخرجه غيرُه بتمام هٰذا الحديث.

وكأنّ أبا بكر بن عيَّاش أخطأ فيه، ودخل عليه حديثٌ في حديث؛ فإنَّ الأعمش يروي حديثًا آخر في السَّاعة التي تكون في كل ليلة ممَّا يغفر الله عَزَّوَجَلَّ لعباده فيها ويُعتقهم، وكأنه دخلت عليه هٰذه الجملة من الحديث الآخر.

والأحاديث الواردة المصرِّحة بالعتق من النار في رمضان لا تسلم من ضَعف، لكنْ دَلالاتُ الأحاديث العامة تدلُّ علىٰ ذلك، كما في حديث أبي هريرة الذي رواه ابن خزيمة وغيره بسندٍ قوي أن النبي ﷺ قال: «رَغِمَ أنفُ امرئٍ دخل عليه رمضان ثم خرج ولم يُغْفَرْ له»؛ فقوله ﷺ: «ولم يُغفر له» إعلامٌ بأنَّ المغفرة يكثُر حظ الخلق منها في رمضان، ومقتضىٰ المغفرة هو عتق العبد من النار.

أمَّا الأحاديث المصرِّحة بذلك فإنها لا تسلم من ضعف.

قال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

٣- قرأتُ علىٰ الشيخ والدي رَحِمَهُ اللَّهُ: أخبرك أبو سعيدٍ عبد الرَّحمٰن بن عبد الله قراءةً، فأقر به: أخبرنا أبو بكرٍ أحمد بن الحسين بن الحسن بن المقرب: أخبرنا أبو الفوارس طِراد بن محمَّد بن علي الزَّينبي: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه: أخبرنا محمد بن يحيىٰ بن عمر بن علي بن

حرب: حدثنا علي بن حربٍ: حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «**من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه**».

متفق علىٰ صحته.

قوله ﷺ: «من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا» و«من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا» فيه ذكر شريطتين لتحصيل الثَّواب المذكور في هٰذا الحديث:

أوّلهما: أن يكون الصِّيام والقيام إيمانًا، والمراد بالإيمان التَّصديق بأمر الله.

وثانيهما: أن يكون ذلك احتسابًا، أي طلبًا للثَّواب من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

وهٰذان شرطان ثقيلان يحتاج المرء إلىٰ إشهادِ قلبِه إيَّاهما حتىٰ يحصل له هٰذا الأجر.

وقوله ﷺ: «غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه» هو عند بعض أهل العلم عام في الصَّغائر والكبائر؛ لأن هٰذا يشمله اسم (ما تقدَّم)؛ فكلُّ ما تقدَّم هذين العملين مندرجٌ في جُملة المغفرة.

ومذهب الجمهور أنَّ ذلك مختص بالصغائر وأنَّ الكبائر تحتاج إلىٰ توبة مستقلَّة، وهٰذا مذهب الجمهور في مثل هٰذه الأحاديث.

بل نقل ابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ في «فتح الباري» و«جامع العلوم والحكم» الإجماع علىٰ ذلك، وعدَّ غيرَه قولًا شاذًّا.

❀❀◈❀❀

٤- أخبرنا الحسن: أخبرنا عليّ بن الحسن: أخبرنا أبو القاسم بن أبي عبد الرَّحمٰن المستملي: أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحمٰن الأديب: أخبرنا أبو محمد الحسين بن أحمد بن علي بن خزيمة الكرابيسي: حدثنا الإمام أبو بكر محمّد بن إسحاق بن خزيمة: حدثنا أحمد بن عبدة: حدثنا حمّاد عن أيوب عن أبي قِلابة عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ يبشِّر أصحابه: «**قد جاءكم شهر رمضان، شهرٌ مباركٌ، افترض الله عليكم صيامه، تُفْتَح فيه أبواب الجنة، وتُغْلَق فيه أبواب الجحيم، وتُغَلُّ فيه الشّياطين، فيه ليلةٌ خيرٌ من ألف شهرٍ، من حُرم خيرها فقد حرم**».

أخرجه النسائي في «سننه» عن بشر بن هلالٍ عن عبد الوارث بن سعيدٍ عن أيوب.

٥- أخبرنا الشيخ أبو القاسم مُحاسِن بن أبي القاسم محمدٍ الجوبري رَحِمَهُ اللَّهُ قراءةً عليه بجَوْبَر: أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحصين: أخبرنا أبو طالب بن غيلان: حدثنا أبو

بكر الشافعي: حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل: حدثنا محمد بن عبادٍ المكي: حدثنا حاتمٌ - يعني ابن إسماعيل التَّبَّان- عن كثيرِ بن زيد عن عمرو بن تميم عن أبيه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**قد أظلكم شهركم هٰذا، بمحلوف رسول الله ﷺ: ما دخل علىٰ المؤمنين شهرٌ خيرٌ لهم منه، وما دخل علىٰ المنافقين شهرٌ شرٌّ لهم منهُ**».

٦- أخبرنا محمد بن إبراهيم: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمّد: أخبرنا أحمد بن المظفر: أخبرنا عبد الرَّحمٰن بن عبيد الله: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان: حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل: حدثنا أبو عمرو الأنصاري نصر بن علي: حدثنا أبي عن أبيه عن النضر بن شيبان عن أبي سلمة بن عبد الرَّحمٰن بن عوف: أخبرنا عبد الرَّحمٰن بن عوف قال: إن رسول الله ﷺ ذكر شهر رمضان فقال: «**إن رمضان افترض الله عَزَّوَجَلَّ صيامَه، وإني سننت للمسلمين قيامَه؛ فمن صامه وقامه إيمانًا واحتسابًا خرج من الذُّنوب كيوم ولدته أمه، ومن أدَّىٰ فريضةً فيه كان كمن أدىٰ سبعين فريضةً فيما سواه**».

٧- قرأتُ علىٰ الشيخ أبي محمد عبد العزيز بن أبي محمَّد بن علي الصالحي رَحِمَهُ اللَّهُ: أخبرك أبو القاسم بن أبي محمدٍ قراءةً: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمّدٍ الشحامي: أخبرنا أبو بكر -وهو أحمد بن الحسين البيهقي-: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المُزني: حدثنا والدي قال: قرئ علىٰ محمد بن إسحاق بن خزيمة أن علي بن حجرٍ حدَّثهم: حدثنا يوسف بن زيادٍ عن همَّام بن يحيىٰ عن علي بن زيدٍ بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خطبنا رسولُ الله ﷺ في آخر يومٍ من شعبان، فقال: «**أيها الناس، قد أظلكم شهرٌ عظيمٌ؛ شهرٌ مباركٌ، شهرٌ فيه ليلةٌ خيرٌ من ألف شهرٍ، جعل الله صيامَه فريضةً، وقيامَ ليلِه تطوُّعًا، من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدَّىٰ فريضةً فيما سواه، ومن أدَّىٰ فريضةً فيه كان كمن أدىٰ سبعين فريضةً فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهرٌ يزاد في رزق المؤمن، من فطَّر فيه صائمًا كان له مغفرةً من ذنوبه وعتقَ رقبةٍ من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينقُص من أجره شيءٌ**»، قلنا: يا رسول الله؛ ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم، فقال رسول الله ﷺ: «**يعطي الله هٰذا الثوابَ من فطر صائمًا علىٰ مَذْقَةِ لبنٍ، أو تمرةٍ، أو شربةٍ من ماءٍ، ومن أشبع صائمًا سقاه الله من حوضي شربةً لا يظمأ حتىٰ يدخل الجنة، وهو شهرٌ أوّله رحمةٌ، وأوسطه مغفرةٌ، وآخره عتقٌ من النار، من خفَّف عن مملوكه فيه غفر الله له وأعتقه من النَّار؛ فاستكثروا فيه من أربع خصالٍ: خصلتان تُرضون بهما ربكم عَزَّوَجَلَّ، وخصلتان لا غنىٰ بكم عنهما؛ أما الخصلتان**

اللتان تُرضون بهما ربكم: فشهادة أن لا إلٰه إلا الله، وتستغفرونه؛ وأما اللتان لا غنىٰ بكم عنهما: فتسألون الله الجنة، وتعوذون به من النار».

أورد المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ هاهنا أربعة أحاديث انتظم فيها معنًى صُدِّرَ به في أوائلها وهو البشارة برمضان، تارةً بالتَّصريح بذلك في قول الراوي: (يبشِّر أصحابه).

وتارةً بقوله: (خطبنا رسول الله ﷺ فقال).

وتارةً بقوله: (قد أظلَّكم شهر عظيم).

وهٰذه الأحاديث الأربعة جميعًا ضِعاف؛ إما لضعف أسانيدها، أو لكونها مُعَلَّة بالنَّظر إلىٰ الطرق الأخرىٰ التي رويت بها هٰذه الأحاديث.

والأحاديث المروية في البشارة برمضان ضعيفة، ولا يثبت في ذلك أثر مرفوع ولا موقوف، لكنَّه من جملة العادات.

فالصَّحيح أن التبشير برمضان – وفي ضمن ذلك التهنية به- أنه من جملة ما اعتاده الناس، (وما اعتاده الناس ولم يكن مخالفًا للشرع فالأصل فيه الإباحة).

وهٰذه قاعدة في التَّهاني سبق أن بيَّناها، وذكرها جماعة من القدماء منهم أبو الحسن المقدسي شيخ المنذري، ومنهم العلامة عبد الرَّحمٰن بن ناصر السِّعدي رَحِمَهُ اللَّهُ.

فالأصل في التهاني بما اعتاده الناس الجواز والإباحة، إلا أن تُخالِف أصلًا شرعيًا، كأنْ يهنئه بعيد من أعياد الكفار، أو عيدٍ مبتدع فهٰذه محرّمة ولو صارت عادةً للناس.

فللإنسان أن يهنئ ويبشِّر برمضان إباحةً، أما استحباب ذلك وعدُّه مشروعًا فلا ينتهض دليل عليه؛ لضعف الأحاديث الواردة في ذلك.

وقوله في الحديث الأول: «وتغلُّ فيه الشياطين» هو بمعنىٰ «وتصفَّد فيه الشياطين»؛ فالمراد بذلك تقييدها بالأغلال والسلاسل.

وقوله في الحديث التالي: «ما دخل علىٰ المؤمنين شهرٌ خير لهم منه، وما دخل علىٰ المنافقين شهر شر لهم منه» باعتبار ما يتهيأ للمؤمنين من فعل الخير وما يُحرَمُه المنافقون منه؛ فإنَّ المؤمنين إذا فُتِحَت لهم أبواب الخير فيه حصل لهم خيرٌ كثير، والمنافقون إذا ضَيَّعوا تلك الأبواب ترتَّب حصول الشرِّ لهم بما ضيعوه من الشرائع وأسباب المغفرة.

وقوله في الحديث التَّالي: «ومن أدَّىٰ فريضة فيه كان كمن أدىٰ سبعين فريضة فيما سواه» لم تثبُت مضاعفة الفرائض والنوافل في رمضان؛ بل النافلة والفريضة فيه بمثلها في غيره، لكنَّ الحسنةَ المفعولةَ في زمانٍ شريف أو مكان شريف أعظم كيفيةً من الحسنة المفعولة في غيره؛ فصلاة الظُّهر مثلًا في غير رمضان مع صلاة الظهر في رمضان يتفاضلان من جهة كيفية الحسنة لا كَمِّيَّتها؛ فالحسنة هي الحسنة، لكنْ كيفيتُها مختلفةٌ لشرف الزمان.

ثم ختم بالحديث الآخر الطَّويل المشهور، وفيه جمل شائعة كقوله: «وهو شهر أوّله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره، عتق من النار»، وهٰذه الجملة يلهجُ بها كثير من الوعّاظ، ولم يثبت فيها شيء؛ بل رمضان كلُّه رحمة وكله مغفرة وكله مَحَلٌّ للعتق من النار، وهٰذا التَّنويع لم يرد فيه حديث صحيحٌ عن النبي ﷺ.

٨- قرأتُ علىٰ الشيخ أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا الموصلي شيخ النُّحاة بحلب بها رَحِمَهُ اللَّهُ: أخبرك الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد قراءةً عليه بالموصل قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان الرَّزاز: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان: أخبرنا أبو جعفرٍ محمد بن محمدٍ الواسطي: حدثنا محمد بن يونس: حدثنا أبو عاصم عن موسىٰ بن عبيدة عن محمد بن المنكدر قال: اجتمع كعبٌ وأبو هريرة، فقال أبو هريرة لكعبٍ: أتجدون هٰذا الشهر في كتاب الله عَزَّوَجَلَّ؟ فقال كعبٌ: بل أنت؛ فأخْبِرْنا ما كان رسول الله ﷺ يقول فيه، فقال أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: صدقت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من صام رمضان وقامه إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدَّم من ذنبه**».

سبق هٰذا الحديث مخرجًا في «الصحيحين» من غير هٰذا الطريق، وإلا فالطريق التي ساقها المصنف ضعيفة، لكنْ سبق الإعلام بأن حديث أبي هريرة مُخَرَّجٌ في «الصحيحين».

٩- أخبرنا أبو القاسم: أخبرنا أبو القاسم: أخبرنا أبو القاسم: أخبرنا المُطَهَّر بن محمد البَيِّع: حدثنا أبو سعيدٍ محمد بن علي بن عمرو: حدثنا عبد الله بن جعفر: حدثنا أسيد بن عاصمٍ: حدثنا عثمان بن الهيثم: حدثنا هشام بن زياد أبو المِقدام، عن محمد بن محمد بن الأسود، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُعْطِيَتْ أمتي في رمضان خمسَ خصالٍ لم تعطهن أمةٌ كانت قبلهم: خلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك، ويستغفر لهم الملائكة حتىٰ يُفطروا، وتصفَّد مردة الشياطين فلا يصلون إلىٰ ما كانوا يصلون إليه، ويزيِّن الله جنته في كل يومٍ، فيقول: يوشك عبادِيَ الصالحون أن يلقوا**

عنهم المؤونة والأذىٰ ويصيروا إليك، ويُغفر لهم في آخر ليلةٍ من رمضان»، فقالوا: يا رسول الله، هي ليلة القدر؟ قال: «لا؛ ولكنِ العامل إنما يوفّىٰ أجره عند انقضاء عمله».

قوله: «خلوف فم الصائم» يعني: تغير رائحة فمه، يقال: خَلف فوه - إذا تغير- يخلف خلوفًا.

ومنه: «نَوْمَةُ الضحىٰ مخلفةٌ للفم» أي: مغيرةٌ له.

ومنه حديث عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -وسئل عن قبلة الصائم- فقال: ما أَرَبُك إلىٰ خلوف فيها؟!.

يعني: وما حاجتك إلىٰ تقبيل فيها، ورائحته قد تغيرت بالصوم؟!

والله أعلم.

هٰذا الحديث الذي أورده المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ **إسناده ضعيف**، وخلوف فم الصائم ورد مدحه في أحاديث صحاح يأتي بعضها فيما يُستقبل.

والمراد بالخلوف – علىٰ ما بيَّنه المصنِّف – من أنه تغير رائحة الفم، لكنْ لأجل خلو الباطن؛ فإن هٰذا التغير ناشئ من جوف الصائم إذ لم يطعم أكلًا ولا شرابًا، فتغيَّر جوفه وتصاعدت رائحته حتىٰ خرجت من فمه.

قال:

١٠- أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي الجعد بن فتيان النهرواني الفقيه المعدِّل قراءةً عليه ببغداد - رحمه الله-: أخبرتنا الكاتبة شُهْدَة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج بن عمر الدِّينَوَري الإبري قراءةً: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب البزَّاز: أخبرنا أبو القاسم عبد الملك ابن محمد بن عبد الله بن بِشْرَان: أخبرنا أبو حفصٍ عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الرَّحمٰن الجُمحي بمكة: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بمكَّة: حدثنا أبو نعيم: حدثنا الأعمش عن أبي صالحٍ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عَزَّوَجَلَّ: الصَّوم لي وأنا أجزي به؛ يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي، والصَّوم جُنةٌ، وللصَّائم فرحتان: فرحةٌ عند إفطاره، وفرحةٌ عند لقاء ربه عَزَّوَجَلَّ، ولخُلوف فيه أطيب عند الله من رائحة المسك».

حديثٌ صحيحٌ؛ أخرجه البخاري ومسلمٌ من حديث الأعمش في «الصحيح».

١١- أخبرنا الشيخ أبو نصر محمّد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله فقيه أهل الشام قراءةً رَحِمَهُ اللَّهُ: أخبرنا أبي: الشيخُ أبو محمد هبة الله بن محمدٍ قراءةً: أخبرنا الرئيس أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن

نبهان الكاتب: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان: أخبرنا أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الكاتب: أخبرنا أبو عبيدٍ القاسم بن سلَّام: حدثنا ابن أبي عدي عن حاتم بن أبي صغيرة عن سِمَاك بن حربٍ عن عكرمة عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ قال: «**صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته؛ فإن حال بينه وبينكم غيمٌ أو سحابٌ أو ظلمةٌ أو هَبْوةٌ فأكملوا العدة، لا تستقبلوا الشهر استقبالًا، ولا تصلوا رمضان بيومٍ من شعبان**».

هٰذا الحديث الذي أورده المصنِّف أخرجه النسائي وأحمد وغيرهما، ومدارُه علىٰ سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس، وسِمَاك – وإن كان جيد الحديث- إلا أنه يضطرب في حديث عكرمة، كما ذكره عليّ بن المديني وأبو داود وغيرهما؛ **فإسناد هٰذا الحديث ضعيف**.

لكنْ معناه مرويٌّ في أحاديث عديدة ستأتي معنا -إن شاء الله تعالىٰ- في رسالة «قواعد الأدلة»[1]؛ فإن مصنفها جمع الأحاديث التي في هٰذا المعنىٰ، لكنَّ ذكر الهَبوة إنما جاء في هٰذا الحديث، والمقصود **بالهبوة: الغَبَرَة، وهي في معنىٰ الغيم والسحاب**، فكل حائل له حكم ما ذُكِرَ في الأحاديث الصحيحة من غيم أو سحاب.

❀❀◈❀❀

١٢- أخبرنا الشيخ أبو الغنائم الْمُسَلَّم بن أحمد بن علي المازني النصيبي قراءةً: أخبرنا الحافظ أبو القاسم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي: حدثنا سليمان بن إبراهيم: حدثنا عبد الله بن محمد بن حمدويه: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام: حدثنا أبي: حدثنا خلف بن خليفة عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة عن الأعمش عن أبي صالحٍ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ أمتي لن يُخْزَوا أبدًا ما أقاموا شهر رمضان**».

وقال رجلٌ من الأنصار: وما خِزيهم في إضاعتهم شهر رمضان؟! فقال: «**انتهاك المحارم؛ من عمل سوءًا أو زنىٰ أو سرق فلن يُقبل منه شهر رمضان، ولعنه الرّب عَزَّوَجَلَّ والملائكة إلىٰ مثلِها من الحول؛ فإن مات قبل شهر رمضان فليُبشر بالنار، فاتقوا شهر رمضان؛ فإن الحسنات تُضاعف فيه، وكذلك السيئات**».

رواه غير المُليكي عن الأعمش عن أبي صالح عن أم هانئ بنت أبي طالب بدلًا من أبي هريرة.

هٰذا الحديث الذي ذكره المصنِّف وأخرجه جماعة **لا يثبت عن النبي ﷺ**، ومضاعفة الحسنات

---

(١) «قواطع الأدلة في الرد علىٰ من عوّل علىٰ الحساب في الأهلة» للعلامة حمود التويجري.

والسيِّئات المذكورة فيه إن أريد بها مضاعفةُ الكَمِّيّات فهٰذا لم يثبت فيه شيء، وإن أريد به مضاعفةُ الكيفيات فهٰذا دلت عليه أدلة متعدِّدة؛ فإن الحسنة والسيئة قد تعظمان كيفًا باعتبار معنًىٰ يقترن بها كشرف زمان أو مكان أو فاعل، وزمانُ رمضان من أشرف الأزمان؛ فالحسنة فيه تضاعف كيفيةً، كما أن السيئة تضاعف كيفيةً؛ فالسَّيِّئة في رمضان أكبر من نظيرتها في غيره؛ تعظيمًا لمقام الشهر.

❀❀◈❀❀

١٣- أخبرنا الشيخ أبو محمدٍ عبد الرحمن بن عبد الله بن بُخْتِيَار بن علي الهُيَامي العبد الصالح قراءةً عليه ببغداد رَحِمَهُ اللَّهُ: أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف: أخبرنا عبد الملك بن محمد بن الحسين بن البُزوغاني: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر القَزْوَيْنِي: أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرورٍ القوّاس: أخبرنا أحمد بن إسحاق بن البُهلول[1] إملاءً: حدثنا عبد الله ابن الهيثم العبدي: حدثنا وهب بن جرير: حدثنا أبي قال: سمعت النعمان يحدث عن الزهري عن عروة عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رسول الله ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتىٰ توفّاه الله عَزَّوَجَلَّ، وكان أزواجه يعتكفن بعده.

١٤- قرأتُ علىٰ الصاحب أبي المعالي هبة الله بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن الدَّوامي بمنزله من بغداد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ: أخبرتك تَجَنِّي بنت عبد الله الوُهْبَانِيَّة قراءةً قالت: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النِّعالي: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمدٍ الفارسي: حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي.

(ح) وأخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن مقبل بن فتيان ابن مطرٍ قراءةً عليه بالمأمونية من بغداد: أخبرتنا شهدة بنت أحمد: أخبرنا الحسين بن أحمد: أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمَّد بن مهدي: أخبرنا القاضي أبو عبد الله المحاملي إملاءً: حدَّثنا أحمد بن إسماعيل المدني: حدثنا مالك بن أنس عن يزيد بن عبد الله بن الهادي عن محمَّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الأوسط من رمضان، فاعتكف عامًا، حتىٰ إذا كانت ليلة إحدىٰ وعشرين - وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه- فقال: «**من كان اعتكف معي فليعتكف في العشر الأواخر، وقد رأيت هٰذه الليلةَ ثم أنسيتها، وقد رأيتني**

---

(١) سأل الشيخ وفقه الله: البُهلول ولا البَهْلول؟، ثم أجاب وفقه الله قائلًا: ليس في اللغة زنة (فَعْلول)؛ فهو إذن: بُهْلول.

بُهْلُولُ بالضَّمِّ لا بَهْلُولُ فليس في لسانِهم فَعْلُولُ

أسجد من صبيحتها في ماءٍ وطينٍ؛ فالتمسوها في العشر الأواخر، والتمسوها في كلِّ وترٍ».

قال أبو سعيد: وأمطرت السماء من تلك الليلة، وكان المسجد علىٰ عريشٍ فوَكَف، فأبصرت عيناي رسول الله ﷺ انصرف وعلىٰ جبهته أثر الماء والطين من صبيحة إحدىٰ وعشرين.

صحيحٌ متفقٌ علىٰ صحَّته، أخرجاه من طرقٍ من حديث أبي سلمة.

ذكر المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ هاهنا ومن قبلُ حديثين صحيحين في فضيلة الاعتكاف في شهر رمضان كلاهما مُخَرَّج في «الصحيحين»، والمقصود بالاعتكاف في رمضان ابتغاءُ إصابةِ ليلة القدر والتجرُّد لها بالعبادة؛ ولذلك كان منتهىٰ اعتكافه ﷺ الاعتكاف في العشر الأواخر، وأمر الناسَ بالتماسها فيها فقال: «فالتمسوها في العشر الأواخر»، وأكَّد محلَّها منها أنها الوتر فقال: «والتمسوها في كلّ وتر».

فقوله في الحديث الثاني: «وكان المسجد علىٰ عريش فوكف» يعني: تقاطر منه الماء لما نزل المطر من السماء، يقال: وكف العريش أو البناء إذا تقاطر منه الماء وانسلَّ.

١٥- أخبرنا المشايخ[1] قاضي القضاة أبو البركات يحيىٰ بن هبة الله بن الحسن، ونقيب الطَّالبيِّين الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحسيني، وأبو السر مكتوم بن أحمد بن سليم القيسي، وأبو طالب عقيل بن نصر الله بن عقيلٍ وغيرهم رحمة الله عليهم، قالوا: أخبرنا محمد بن علي بن محمد: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد: أخبرنا الشيخ أبو عثمان سعيد بن محمد البَحِيري: أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز: حدثنا هدبة بن خالد: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابتٍ، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان النبيُّ ﷺ يصلي في رمضان، فجئت فقمت خلفَه، فجاء رجلٌ آخر فقام إلىٰ جنبي حتىٰ كنا رهطًا، فلما أحس رسول الله ﷺ أنَّا خلفه تجوَّز في صلاته، ثم أتىٰ منزله فصلىٰ صلاة لا يصليها معنا، فلما أصبحنا قلنا: يا رسول الله؛ فَطِنْتَ لنا؟! قال: «نعم؛ هو - والله- الذي حملني علىٰ ما فعلت»، وذلك في آخر الشهر.

ثم أخذ رجالٌ من أصحابه يواصلون، فقال ﷺ: «ما بال رجالٍ يواصلون؟! إنكم لستم مثلي، أما والله لو تمادىٰ بيَ الشهر لواصلت وصالًا يدعُ المتعمِّقون تعمُّقَهم».

حديثٌ صحيحٌ، أخرجه مسلمٌ في «الصحيح» عن زُهير بن حربٍ عن أبي النضر هاشم بن القاسم عن

---

(١) سأل الشيخ وفقه الله: المشايخ ولا المشائخ؟ بالياء أو بالهمزة؟

ثم أجاب وفقه الله: همز المشايخ لا يجوز لغةً ولا شرعًا؛ فهي المشايخ بالياء؛ لأن مفردها كلمة (شيخ).

سليمان.

هٰذا الحديث الصحيح المخرَّج في «صحيح مسلم» أصلٌ في وقوع قيام رمضان جماعةً في عهده ﷺ؛ فإنه قام – صلوات الله وسلامه عليه- أيَّامًا وائتمّ به خلق، كما ثبت ذلك في أحاديث عدة، ثم لما اكتظ المسجد بالخلق وخشي أن تُفْرَض علىٰ الناس اعتزلهم ﷺ وصار يصلي في حجرته.

وبقي الأمر علىٰ هٰذا حتىٰ جدَّد عمر رضي الله عنه الاجتماع لها لجميع المسلمين، ولم يزل المسلمون علىٰ ذلك إلىٰ اليوم.

❀❀◈❀❀

١٦- أخبرنا الشيخ أبو الفضل مُكرِمُ بن محمد بن حمزة، والشيخة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب ابن علي بن الخضر[1] القرشيان قراءةً عليهما، قالا: أخبرنا أبو يعلىٰ حمزة بن علي بن الحسن بن هبة الله: أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن أحمد بن أبي العلاء المصيصي: أخبرنا أبو محمد عبد الرَّحمٰن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر التَّميمي: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابتٍ: حدثنا أحمد بن بكرٍ: حدثنا محمد بن مصعب: حدثنا أبو شيبة عن الحكم عن مِقْسمٍ عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: **كان رسول الله ﷺ يصلِّي في شهر رمضان بعشرين ركعةً، ويُوتر بثلاث.**

هٰذا الحديث المشهور الذي أخرجه ابن أبي شيبة والطبراني في آخرين – وفيه بيان أنَّ قيامه ﷺ وقع في رمضان بعشرين وأوتر بثلاث ويجعله من يجعله أصلًا لهٰذا- لا يثبت عن النبي ﷺ؛ بل هو منكر؛ فإن المحفوظ في «الصحيحين» من حديث عائشة رضي الله عنها أنَّ النبي ﷺ لم يكن يزيد في قيامه في رمضان ولا في غيره عن [إحدىٰ] عشرة ركعة؛ فدل هٰذا علىٰ غلط الأحاديث الأخرىٰ التي فيها ذكر الزيادة.

وفقهاء المحدثين ممن رسخت قدمه في معرفة طريقة النبي ﷺ يحكُمون علىٰ مثل هٰذه الأحاديث بالوضع؛ لأنهم يعلمون ما استفاض عليه حاله ﷺ؛ فإذا رُوِيَ حديثٌ مخالف – ولو كان بإسناد ضعيف- عدوه من جملة المكذوب، كما ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالىٰ أن صلاة الأربع ركعات أن الحديث فيها موضوع، وإن كان لا يبلغ ذلك، وشيخ الإسلام إنما يريد الحديث الوارد في أن النبي ﷺ كان يركع أربع ركعات، لا الحديث الوارد في فضيلتها وهو حديث «رحم الله امرئًا صلىٰ قبل العصر أربعًا»؛ فإن إسناده صالح قريب من الحسن، **لكن الأحاديث الفعلية في صلاته ﷺ أربعَ ركعاتٍ**

(١) سأل الشيخ وفقه الله: الخِضْر ولا الخَضِر؟ ثم أجاب: كلاهما تصح، يصح الخِضْر والخَضِر، بالفتح والكسر.

قبل العصر فهٰذه أحاديث لا تثبت، وهي غلط من الرواة؛ لذلك كان شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ يعدها من جملة الموضوع؛ لأن نقلةَ رواتبِ النبيِّ ﷺ وتطوِّعِه كعائشة وابن عمر في «الصحيحين» لم يذكرا هؤلاء الأربع؛ ممَّا دل علىٰ غلط الراوي لها.

❀❀◈❀❀

١٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان الإربلي قراءةً رَحِمَهُ اللَّهُ: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمدٍ بن النَّقُّور: أخبرنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن الحسن: أخبرنا أبو القاسم عبد الرَّحمٰن بن عبيد الله بن عبد الله السمسار: حدثنا أبو بكرٍ محمد بن الحسن المقرئ النقاش: حدثنا الحسن بن سفيان: حدثنا شيبان: حدثنا القاسم بن الفضل: حدثنا النضر بن شيبان عن أبي سلمة بن عبد الرَّحمٰن بن عوفٍ عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه**».

هٰذا الحديث الذي ذكره المصنف ورواه ابن ماجه من الستة حديث غلط سندًا ومتنًا:

فأمَّا غلطه في إسناده فإنه لا يُحفَظ من حديث أبي سلمة بن عبد الرَّحمٰن بن عوف عن أبيه عبد الرَّحمٰن بن عوف.

وأما متنًا فإن المحفوظ في ثواب صوم رمضان إيمانًا واحتسابًا ما في «الصحيحين» «غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه».

أما الأحاديث التي وردت فيها «خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» **فهي أحاديث ضِعاف**.

كذلك ما جاء في بعض الطرق: «غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر»؛ فإن هٰذه الزيادة أيضًا ضعيفة لا تثبت.

❀❀◈❀❀

١٨- أخبرنا الشيخان أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر، وأبو المنجَّا عبد الله بن أبي حفصٍ قراءةً عليهما: أخبرنا أبو الفتوح محمد بن محمد بن علي: أخبرنا أبو الفرج المطهّر بن أحمد القومساني، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي الفقيه: أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن محمد الكرجي بالرّي قال: قرئ علىٰ أبي بكرٍ محمد بن عبد الله الشافعي - وأنا أسمع -: أخبركم محمّد بن أبي الجهم السمري، قال: حدثنا يعلىٰ بن عبيد الطنافسي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أنَّ رسول الله ﷺ كان أجود الناس، وأجود ما يكون في

رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام، وكان يلقاه في كل ليلةٍ من رمضان فيُدارسه القرآن، وكان رسول الله ﷺ إذا لقيه جبريل أجود بالخير من الرِّيح المرسلة.

حديثٌ صحيحٌ، متفقٌ علىٰ صحته.

وفي هٰذا الإسناد محمد بن إسحاق، والحديث مخرّجٌ في «الصِّحاح» من غير وجهٍ.

١٩- أخبرنا أبو عبد الله: أخبرنا أبو بكر: أخبرنا أبو بكر: أخبرنا أبو القاسم: حدثنا محمد بن الحسن النقَّاش: حدثنا عبد الله بن محمد المروزي: حدثنا محمد بن الحسن النقاش: حدثنا ابن قَهْزاذ: حدثنا سفيان بن هشام: حدثنا عيسىٰ بن إبراهيم عن سعيد بن عبيد عن الأصبغ بن نُباتة عن علي رضي الله عنه قال: أنا أوَّل من نَشَّطَ عمرَ لقيام شهر رمضان؛ لحديث حدثني به، فقيل: ما هو يا أبا الحسن؟ فقال: «**إن لله حظيرةً فوق السموات السبع يقال لها القدس، فيها خلقٌ كخلق الآدميين روحانيون، أعطوا من حسن الأصوات ما لم يعط أحدٌ، فإذا كان ليلة القدر أُذِن لهم في النزول، فنزلوا في طرق المسلمين، فصلوا في مساجد جماعتهم؛ من مسوه أو مسهم سَعِد**»، قال: أفلا نقيم لمن لا يَقْرَأُ ولا يُقْرِئُ[1] إمامًا؟ قال: بلىٰ ففعل.

هٰذا الحديث حديث ساقط لا يصح، ومعنىٰ قوله: (إن لله حظيرة) أصل الحظيرة المكان المعد المختص بأحد دون أحد؛ فأصل الحظر المنع؛ فكأن من أعدها جعلها لشيء دون شيء، كحظائر العجماوات؛ فإنها سميت بذلك لأنها تختص ببهائم رجل دون بهائم غيره.

ما معنىٰ قوله في آخره (قال: أفلا نقيم لمن لا يقرأ ولا يُقرئ إمامًا؟)؟

(لمن لا يقرأ) هٰذه واضحة، من لا يعرف يقرأ القرآن فهو يحتاج إلىٰ إمام، لكن (ولا يُقْرِئ) هل يحتاج إلىٰ إمام؟، الذي يقرئ يعرف يقرأ أو لا؟ [الجواب:] يعرف؛ كيف إذن؟!

إذن ما في حاجة إلىٰ مثل هٰذا، لكن الصواب (**ولا يُقْرَأ**)، يعني: ليس له أحد منتصب لتعليمه، الأول (لا يَقْرَأ)، ولا يجد أيضًا من يُقْرِئُه القرآن، ليس له أحد يقرئه القرآن؛ فالصواب في ضبطها: (**ولا يُقْرَأ**).

٢٠ - أخبرنا أبو البقاء النحوي: أخبرنا أبو الفضل الخطيب: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد: أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم: أخبرنا جعفر بن محمد بن الحكم: حدثنا محمد بن يونس: حدثنا

---

(١) قال الشيخ حفظه الله: فالصواب في ضبطها: (**ولا يُقْرَأ**).

عبد الله بن رجاء الغُداني قال: حدثنا جرير بن أيوب البجلي عن نافع بن بردة عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**إذا هلَّ رمضان هبَّت ريحٌ من تحت العرش فصفقت ورقَ الجنة، فينظر الحور العين إلىٰ ذلك، فيقلن: أي رب، اجعل لنا من عبادك في هٰذا الشهر أزواجًا تقر أعينهم بنا، وتقر أعيننا بهم، قال: فما من عبد صام رمضان إلا زوجه الله من الحور العين مما نعت الله ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِي ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾﴾ [الرَّحمٰن] ، لكل امرأةٍ منهن سبعون ألف وصيفٍ، وسبعون ألف وصيفةٍ لحاجتها، ولكل امرأةٍ منهن لونٌ من الطيب، ولكل امرأةٍ منهن ألف وصيفٍ، في يد كل وصيفٍ صحفةٌ من ذهب فيها لونٌ من الطعام يجد لآخر لقمةٍ منها ما يجد لأولها، ويعطىٰ زوجها مثل ذلك علىٰ سرير من ياقوتٍ عليه إكليلٌ من ياقوتٍ، في يده سواران من ذهبٍ، هٰذا لكل يومٍ صامه من رمضان سوىٰ ما عمله من الحسنات**».

وهٰذا حديث ضعيف جدًّا.

❀❀◈❀❀

٢١- أخبرنا أبي بقراءتي عليه رَحِمَهُ اللَّهُ: أخبرنا عبد الرَّحمٰن بن عبد الله: أخبرنا أحمد بن الحسين: أخبرنا طراد بن محمدٍ: أنبأنا علي بن محمد بن عبد الله أن إسماعيل بن محمدٍ أخبرهم: حدثنا أحمد بن منصور: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ كان يرغِّب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمةٍ، ويقول: «**من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه**»، فتوفي رسول الله ﷺ والأمر علىٰ ذلك، ثم كان الأمر علىٰ ذلك من خلافة أبي بكر، وصدْرًا من خلافة عمر.

صحيحٌ، أخرجه مسلمٌ في «الصحيح».

٢٢- أخبرنا إبراهيم بن أبي طاهرٍ: أخبرنا علي بن الحسن: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي الخُسْرَوَجِرْدِي: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن علي: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني: حدثنا الخضر بن أبان الهاشمي: حدثنا أبو هدبة إبراهيم بن هدبة: حدثنا أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو أن الله أذن للسموات والأرض أن تتكلما لبشرتا من صام رمضان بالجنة**».

وإسناده شديد الضعف جدًّا.

❀❀◈❀❀

٣٢- أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ المعروف بابن الأثير -

قدم علينا-: أخبرنا الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن بدران الحُلْوَانِي: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الفارسي: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد النحوي: أخبرنا يوسف القاضي: حدثنا عمرو بن مرزوق قال: حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيبٍ عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**تسحَّروا؛ فإن في السَّحور بركةً**».

انفرد البخاري بإخراجه في «الصحيح» عن آدم عن شعبة.

هٰذا الحديث مشتمل علىٰ الأمر بالسَّحور، وقد تعلق به بعض القائلين بإيجابه، ولما بوب البخاري عليه كان من فقهه أن قال: (باب الأمر بالسَّحور دون إيجاب)، والصَّارف عن الإيجاب وِصالُه ﷺ ووصالُ أصحابه معه؛ فلو كان السَّحور واجبًا لم يصحَّ الوصال.

فالسَّحورُ بركةٌ كما أخبر النبي ﷺ حِسًّا ومعنىٰ.

❀❀◈❀❀

٢٤- أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن أبي محمد بقراءتي عليه: أخبرنا أبو القاسم الحافظ: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهرٍ: أخبرنا أبو بكرٍ أحمد بن الحسين: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ: أخبرنا أبو محمد الحسن بن حكيم بن محمد الدِّهْقَان بمروٍ: حدثنا أبو المُوَجِّه: أخبرنا عبدان: أخبرنا عبد الله بن المبارك: أخبرنا يحيىٰ بن أيوب: حدثني عبد الله بن قُرط، أن عطاء بن يسارٍ حدثه أنه سمع أبا سعيدٍ الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**من صام رمضان فعرف حدوده وحفظ له ما ينبغي له أن يَتَحَفَّظَ فيه كفَّر ما قبله**».

قال الحافظ: كذا رواه ابن المبارك؛ فقال: ابن قُرَيْطٍ.

هٰذا الحديث الذي أورده المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ هاهنا إسناده صالح لا بأس به.

ومعنىٰ قوله ﷺ: (فعَرف حدوده) أي حدود المأمور به والمنهي عنه فيه؛ فإن اسم الحدود في الشرع يطلق علىٰ هٰذا وهٰذا، فتارةً يراد بالحدود المأمورات، كما قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ﴾ [البقرة: ٢٢٩] يعني: لا تتجاوزوا ما أمرتم به، وتارة يراد بها المنهيات، كقوله تعالىٰ: ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ﴾[البقرة: ١٨٧] أي ما حظره الله عنكم ومنعكم إياه فلا تقعوا فيه.

وقوله في هٰذا الحديث: «كفَّر ما قبله» بمعنىٰ «غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه»؛ فإن هٰذا هو معنىٰ التكفير.

❀❀◈❀❀

٢٥- أخبرنا محمد بن إبراهيم أبو عبد الله رَحِمَهُ اللَّهُ: أخبرنا عبد الله بن محمدٍ: أخبرنا أحمد بن المظفر:

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن: حدثنا حبيب بن الحسن القزَّاز: حدثنا أبو بكر عمر بن حفص السدوسي: حدثنا أبو بلالٍ الأشعري: حدثنا قيس بن الربيع عن حبيب بن أبي ثابتٍ عن أبي المطوّس عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أفطر يومًا من رمضان لم يقض عنه صيامُ الدهر وإن صامه**».

كذا ورد في هٰذه الرواية ذكر الفطر في رمضان مطلقًا، من غير ذكر العُذر أو الرخصة.

وقد رويناه من وجوه أخر مقيّدًا، من حديث سفيان عن حبيب عن أبي المطوس عن أبيه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أفطر يومًا من رمضان من غير مرضٍ ولا رخصةٍ لم يقضه صومُ الدهر كلِّه وإن صامه**».

وهو محمولٌ عند العلماء علىٰ تعظيم إثم من أفطر متعمدًا لانتهاكه حُرمةَ الشهر، والله سبحانه أعلم.

وقد رُوي: «**من أفطر يومًا من شهر رمضان من غير عذرٍ ولا رخصةٍ كان عليه أن يصوم ثلاثين يومًا، ومن أفطر يومين كان عليه ستين يومًا، ومن أفطر ثلاثة أيام كان عليه تسعين يومًا**».

وهو غريب، والمحفوظ في هٰذا الباب ما قدمنا ذكره، والله سبحانه أعلم.

ساق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ هاهنا الحديث المشهور الذي رواه أبو داود وغيره في تبشيع الفطر دون عذر في رمضان، وهو حديث «**من أفطر يومًا من رمضان لم يقض عنه صيام الدهر وإن صامه**»، وهٰذا حديث ضعيف، ولو صح فإنما يراد به تعظيم إثم من أفطر متعمدًا لانتهاكه حُرمةَ الشهر، لا أنه لا يجب عليه القضاء؛ فإن العلماء مختلفون في إيجاب القضاء علىٰ من أفطر متعمِّدًا دون عذر ولا رخصة علىٰ قولين اثنين، أصحهما أنه يجب عليه القضاء؛ لأن:

الأصل استقرار صيام رمضان في ذمم العباد؛ لقول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وهٰذا أدرك الشَّهر، وهو من أهل صيامه؛ فذمَّته مشغولة بصيام رمضان، وإذا انتهك هٰذه الذِّمّة بترك يومٍ بفطره عمدًا وجب عليه رد ما لزمه في ذمته.

وأيضًا: فإن هٰذا من جملة الدَّيْنِ الذي يكون لله عَزَّوَجَلَّ علىٰ العبد، وفي الصّحيح أنّ النبي ﷺ قال: «دَيْنُ الله أحقّ بالقضاء»؛ فالمرء إذا أخذ مالًا علىٰ وجه الدين أو اغتصبه أو سرقه وجب عليه أن يرد إلىٰ صاحبه، وكذلك العبادات هي من جنس الدين الذي يجب لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ؛ فيجب رده.

ذكر هٰذا المعنىٰ جماعة من العلماء، منهم محمد الأمين الشنقيطي في «مذكرة الأصول».

٢٦- أخبرنا الشيخ أبو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين بن الحسن السَّاويُّ، ثم قرأتُ علىٰ أبي القاسم عبد الرَّحمٰن بن أبي الحرم مكي بن عبد الرحمن بثغر الإسكندرية، قالا: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي: أخبرنا أبو غالبٍ محمد بن الحسن بن أحمد: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن بُكير: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ النيسابوري المُزَكِّي.

(ح) وأخبرنا أبو أحمد مشهور بن منصور بن محمد القيسي: أخبرنا أبو روحٍ عبد المعز بن محمد بن أحمد بِهِراة[1]، وكتب بذلك إليَّ أبو روحٍ منها: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الشحّامي: أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد البَحِيري: أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي، قالا: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن وكيع بن دواس ابن الشرقي: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أسلم الطُّوسي: حدثنا حجاجٌ: حدثنا حماد بن زيدٍ: حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ يبشر أصحابه: «**قد جاءكم شهر رمضان؛ شهرٌ مباركٌ، افترض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه الشياطين، فيه ليلةٌ خيرٌ من ألف شهرٍ، من حرم خيرها فقد حرم**».

تقدم هٰذا الحديث فيما سلف، وذكرنا ضعفه بهٰذا السياق.

٢٧- أخبرنا محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان الإربلي قدم علينا قراءةً رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن النَّقُّور: أخبرنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن الحسن التمار: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحرفي: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك: حدثنا محمد بن يونس: حدثنا أبو بكر الحنفي: حدثنا عبيد الله بن موهب المدني عن محمد بن كعب عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جلس في رهطٍ من أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين؛ فذكروا ليلة القدر، فتكلم منهم من سمع فيها شيئًا مما سمع به، وتراجع القوم فيها الكلام، فقال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يا ابن عباس، ما لك صامتٌ لا تتكلم؟! فلا تمنعك الحداثة، قال ابن عباس: فقلت: يا أمير المؤمنين، إن الله عَزَّوَجَلَّ وترٌ يحب الوتر، فجعل أيام الدنيا تدور علىٰ سبعٍ، وخلق الإنسان من سبعٍ، وجعل أرزاقنا من سبعٍ، وخلق فوقنا سماواتٍ سبعًا، وخلق تحتنا أرضين سبعًا، وأعطىٰ من المثاني

---

(١) قال الشيخ وفقه الله: (بِهراة) بكسر الهاء، وينسب إليها فيقال: (الهِروي) وليس (الهَروي).

سبعًا، ونهىٰ في كتابه عن نكاح الأقربين عن سبعٍ، وقسم الميراث في كتابه علىٰ سبعٍ، ويقع السجود من أجسادنا علىٰ سبعٍ، وطاف رسول الله ﷺ سبعًا، وبين الصفا والمروة سبعًا، ورَمْيُ الجمار سبعٌ؛ لإقامة دين الله عَزَّوَجَلَّ مما ذكر الله عَزَّوَجَلَّ في كتابه، فأُرَاها في السبع الأواخر من شهر رمضان، والله أعلم.

قال: فعجب عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقال: ما وافقني فيها أحدٌ عن رسول الله ﷺ إلا هٰذا الغلام الذي لم تستو شؤون رأسه، إن رسول الله ﷺ قال: «**التمسوا لها في العشر الأواخر**».

ثم قال: يا هؤلاء، من يؤدي في هٰذا كأداء ابن عباسٍ؟!.

هٰذا أثر مشهور عن ابن عباس في تعداد السبع، وإسناده هاهنا ضعيف، وقد رواه ابن خزيمة وغيره بسند صحيح مختصرًا، وهٰذا العدد (السبع) له خاصية شرعية وقدرية، وقد أفاض ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ في موضع في كتاب «الطب النبوي» من بيان هٰذه الخاصية وتعداد السبعيات الشرعية والقدرية، ومما جاء في جملتها شيء في هٰذا الأثر المنقول عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الذي استدلّ به علىٰ كون ليلة القدر في السبع البواقي من رمضان لشرف عدّ السبع، فصدقه عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ومعنىٰ قوله: «فجعل أيام الدنيا تدور علىٰ سبع» يعني أيام الأسبوع.

ومعنىٰ قوله: «وخلق الإنسان من سبع» أي رتّبه في سبعة أطوار حتىٰ خرج من بطن أمه.

ومعنىٰ قوله: «وجعل أرزاقنا من سبع» قوله تعالىٰ: ﴿ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ٢٧ وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ٢٨ وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا ٢٩ وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ٣٠ وَفَٰكِهَةٗ ﴾[عبس]، الأَبُّ هٰذا ليس لابن آدم، الأب هٰذا طعام البهائم، لكن السبع التي (وجعل أرزاقنا من سبع) وقع تفسيرها في بعض طرق هٰذا الحديث بالآية.

وقوله: (وقسم الميراث في كتابه علىٰ سبع) يعني الوارثات من النساء.

٢٨- أخبرنا المشايخ أبو الحسن محمد بن الحسن بن محمد بن علي الكاتب قراءةً علينا من لفظه غيرَ مرةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن طلحة البغداديان، وأبو العباس أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلمان النجار العبد الصالح قراءةً عليهما، قالوا: أخبرنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن كليب: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزَّاز: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البزّاز: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصفَّار: أخبرنا أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي: حدثنا عمار بن محمدٍ عن ليث بن أبي سليم عن مغيرة بن حكيمٍ عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**التمسوا ليلة القدر في**

العشر الباقيات من رمضان؛ في التاسعة، والسابعة، والخامسة».

وإسناده ضعيف إلا أن معناه موجود في «الصحيحين».

واختلف العلماء – رحمهم الله تعالىٰ- في المراد بالتاسعة والسابعة والخامسة: هل هي التاسعة التي تمضي، والسابعة التي تمضي، والخامسة التي تمضي، أم التي تبقىٰ؟

فإذا قلنا: لتسع تبقىٰ يعني ليلة واحد وعشرين، وإذا قلنا: لتسع مضت يعني ليلة تسع وعشرين.

والظاهر – كما وقع في رواية للبخاري- أنها لتسع تبقىٰ وسبع تبقىٰ وخمس تبقىٰ، ولم يُصَرَّح بهٰذا اللفظ في «الصحيح» وإنما في «مسند أحمد»، لكنْ هٰذا معناه في البخاري، في التسع والسبع والخمس، أي في ليلة تسع وعشرين وسبع وعشرين وخمس وعشرين؛ فهي أرجىٰ الليالي التي تُلتمس فيها ليلة القدر.

٢٩- أخبرنا جدِّي رَحِمَهُ اللَّهُ: أخبرنا عمي الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد الشيباني: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غَيْلان: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم: حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل: حدثني سُريج بن يونس: حدثنا ابن عُلية، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يَرِيْمَ، قال: قال ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سيد الشهور رمضان، وسيد الأيام يوم الجمعة.

هٰذا أثر حسن الإسناد عن ابن مسعود، ورُوِيَ عند الطبراني من وجه آخر أقوىٰ؛ فهو ثابتٌ عنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وفيه بيان فضيلة رمضان لكونه سيِّد الشُّهور لما فيه من الأجور العظيمة وأبواب الخير الجليلة.

٣٠- أنشدنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي أحمد يوسف بن موسىٰ الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ من لفظه قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن بالغ خطيب بَسْطَةَ بها سنة ثلاثٍ وستمائة قراءةً عليه: أنشدني الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم قال: أنشدني الفقيه الزاهد الأديب أبو بكرٍ غالب بن عبد الرَّحمٰن بن عطية المُحاربي لنفسه:

إذا لم يكن في السمعِ مِنِّي تَصَامُمٌ ... وفي بصري غَضٌّ وفي منطقي صَمْتُ

فَحَظِّي إذًا مِنْ صَوْمِيَ الجوعُ والظَّمَا ... وإنْ قُلْتُ: إِنِّي صُمْتُ يَوْمًا فَمَا صُمْتُ

آخر الجزء. والحمد لله علىٰ كل حال.

جرت عادة أهل الحديث بختم أماليهم بشيء من الحكايات أو أبيات الشعر، وختم المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ الأحاديث التي ذكرها في فضيلة رمضان بهذين البيتين المُنْبِئان عن حقيقة الصوم وأن الصوم لا يراد به الامتناع عن الطعام والشراب؛ بل المقصود به الامتناع عن السيِّئات والإقبال علىٰ الحسنات.

ويدلُّ علىٰ هٰذا المعنىٰ ما رواه البخاري من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه»؛ فقوله ﷺ: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل» إعلامٌ بأن هٰذا هو مقصود الصيام، بأن يدع المرء قول الزُّور والعمل به والجهل، لا أن يترك طعامه وشرابه.

و(قول الزُّور) أي الباطل، و(العمل به) أي العمل بالباطل.

وقوله ﷺ: «والجهل» يشمل معنيين اثنين:

- **أحدُهما**: عمل السيِّئات؛ فإن عمل السيئات جهل، كما قال أبو العالية: كل من عصىٰ الله فهو جاهل، ونقل شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم في «إغاثة اللهفان» الإجماع علىٰ ذلك.

- **والثاني**: ترك الطاعات؛ فإن ترك الطاعات جهلٌ أيضًا؛ لأنه لا يمتثل صاحبُه العلمَ الذي يعلمه، ومن ترك العمل بما يعلم فهو جاهل، وفعله من جنس أفعال أهل الجهالة.

فينبغي أن يعرف المرء مقصود الصيام وأن يجتهد في تحصيله، وألا يقف علىٰ صورته التي يقف عليها كثير من الخلق من فطم نفوسهم عن الطعام والشراب دون فطمها عما حرم الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

وهٰذا آخر التقرير علىٰ هٰذا المجلس.

والله أعلم، وصلىٰ الله وسلم علىٰ عبده ورسوله محمد وآله وصحبه أجمعين.